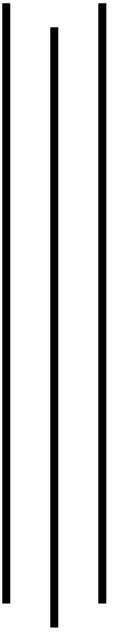

الشِّيعة الروافض

عقائد ضالة، وتاريخ أسود، وخطر داهم

جميع الحقوق محفوظة لدى

رابطة العلماء السوريين

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥م

رابطة العلماء السوريين

الشِّيعة الروافض

عقائد ضالة، وتاريخ أسود، وخطر داهم

د. محمد ياسر المسدي

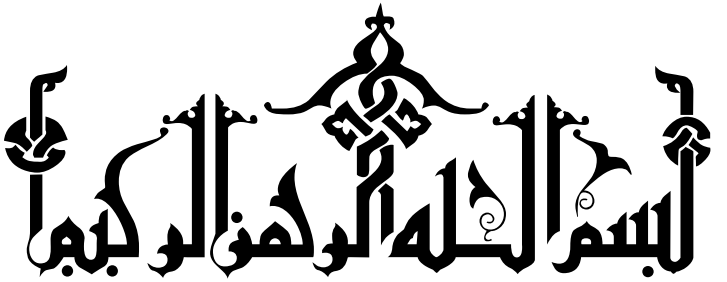
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم د أحمد عبد العال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن قضية التشيع في واقع الأمة الإسلامية ليست قضية هامشية بل إنها تأتي في أولوياتها من حيث التعرف على نشأته وعقائده وخطورته على كيان الأمة المسلمة ودينها ومستقبلها، حتى يكون المسلمون على دراية بما يدبر لهذا الدين من مكائد ودسائس تهدف إلى هدم العقيدة في نفوس المسلمين أو تحريفها.

ومما يزيد من خطورة هذا المذهب الهدام أن دعاته يضللون الناس باسم الولاء لآل بيت النبي ﷺ، وآل البيت منهم براء، فهم يزعمون أن هناك مصدرًا جديدًا للدين هم الأئمة الاثني عشر ومنهم صاحب السرداب الإمام الغائب، وأنهم منصوبون من الله عز وجل، وأنهم معصومون من السهو والخطأ والنسيان، وأن كلامهم تشريع، وعملهم تشريع، ومن خالفهم فهو

ضال: إما كافر عند أكثرهم، أو مسلم ظاهرًا، أو كافر باطنًا عند الآخرين، ويحكمون عليهم إنهم منافقون مخلدون في النار.

ولما كانت ضلالات الشيعة ينسبونها إلى آل البيت زورًا وبهتانًا، فإنه لابد من بيان تلك الحقيقة وإظهارها وبيان زيفها، حتى يسلم الناس من الوقوع في حبائلها.

إن أهل البيت قد عاشوا في وسط الأمة الإسلامية بإجلال واحترام لأجل دينهم ونسبهم، وقد رصد أهل السنة حياة أهل البيت ودونوا أقوالهم، ولم يظهر منهم خلاف لا في العقيدة ولا في الشريعة.

وقد ازدادت خطورة هذا المذهب الهدام في الآونة الأخيرة بعد وصول إمامهم الخميني وأتباعه إلى السلطة في إيران عام ١٩٧٩م وهو ما سمي بالثورة الإسلامية وقيام دولة ولاية الفقيه، ثم إعلان شعارات جديدة مثل تصدير الثورة أو الثورة العالمية، ولم يكن الهدف تصدير الثورة فحسب بل تصدير المذهب الشيعي الرافضي إلى العالم الإسلامي، الذي يدين بمذهب أهل السنة والجماعة، وقد أدرك العالم الإسلامي أنه أمام مخطط توسعي إيراني صفوي جديد، وباسم تصدير المذهب وحماية

الأقليات الشيعية في البلدان المختلفة سعت إيران الفارسية للهيمنة على العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، وبدأت خطواته التنفيذية في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها.

وهم في سبيل نشر ضلالاتهم من الغلو في علي والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وبقية الأئمة الاثني عشر، وتكفير الصحابة والطعن في أمهات المؤمنين، واعتماد التقية وهي الكذب لإخفاء حقيقتهم عن مخالفيهم، وضعوا أنفسهم في مواجهة مفتوحة مع الشعوب الإسلامية تسببت في إراقة الدماء، وانتهاك الأعراض، وتدمير العمران.

وهذا يتطلب من العلماء وطلبة العلم أن يقوموا بواجبهم الشرعي بإنكار هذا المنكر، وفضح هذا المخطط الهدام، وبيان أهدافه وأساليبه وأخطاره.

لذلك فقد انبرى كثير ممن يغار على هذا الدين إلى التصدي لتعرية هذا الخطر الداهم، فكتبوا وفندوا وتكلموا ومن هؤلاء الفضلاء أخونا الشيخ الدكتور ياسر المسدي في هذا الكتيب المرفق المختصر الذي عرض فيه خطورة هذا المذهب المنحرف

وأهدافه الهدامة الذي يستهدف أهل السنة والجماعة في بلاد الشام وغيرها فجزاه الله خيرًا، وأسأل الله أن ينفع به وأن يجعله في ميزان حسناته والحمد لله رب العالمين.

د. أحمد عبد العال

أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة
في عدد من الجامعات

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربّ العالمينَ والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الأطهار وأصحابه الأبرار إلى يوم الدين وبعد:

لقد مرت علينا ـ معشر المسلمين ـ سنون طوال ونحن نجد علماء السنة يتورَّعون عن تكفير الشيعة بشكل عام، رغم تأكيدهم بأنَّ الشيعة الروافض أعداء في ثوب أصدقاء، ولقد قامت دعوات كثيرة منذ مئات السنين تدعو إلى التقارب مع الشيعة باعتبارهم يؤمنون بوحدانية الله تعالى وبنبوة سيدنا محمد ﷺ، وقد باءت كلُّ هذه المحاولات في نهاية المطاف بالفشل.

ولقد فضح زيف هذه المحاولات، العلامة الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى (خال الشيخ علي الطنطاوي) في كتيبه: (الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية) وبيَّن أنها سراب في سراب.

وتمرُّ الأيام وما زال هناك من يأمل ويرجو أن يلتقي السنة مع الشيعة ومن أولئك العلماء المعاصرين العلامة الشيخ يوسف القرضاوي حفظه الله تعالى، حيث لما شكَّل الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أدخل الشيعة في الاتحاد ووضع نائبًا له عن الشيعة في رئاسة الاتحاد مما جعل كثيرًا من علماء السنة يختلفون مع الشيخ لسماحه للشيعة الروافض بالمشاركة في الاتحاد، وبقيت الأمور هكذا حتى جاءت الثورة السورية التي سُمِّيت بالثورة (الفاضحة) ففضحت الشيعة على حقيقتهم، وبيَّنت حقدَهم ولؤمَهم وعداوتهم لأهل السنة، مما جعل العلامة المنصف الصادق الشيخ القرضاوي يعلن على الملأ في مؤتمر جماهيري في سنة ٢٠١٣م في دولة قطر على الملأ (وقد كنت حاضرًا هذا اللقاء) فيقال: لقد كنت مخطئًا في نظرتي للشيعة وكان إخواني علماء السعودية أكثر إدراكًا مني لحقيقة الشيعة وخطرهم.

نعم لقد حصحص الحق وظهرت الحقيقة عندما تحالف الشيعة الروافض مع النظام الأسدي المجرم عيانًا جهارًا نهارًا دون حياء وخجل، وبدأت أساطيل الأسلحة تتدفَّق من إيران إلى سوريا لدعم النظام السوري المجرم ضد الشعب السوري، وبدأ

تجنيد الشيعة من العالم كلّه لنصرة النُّصَيّريين الكفرة الظلمة في سوريا، رغم اختلافهم معهم في كثير من المعتقدات.

بل وصل الأمر إلى أن يُصدِر علماء الشيعة فتاوى بوجوب قتال السنة، وأن قتالهم جهاد في سبيل الله (كما سيمر معنا).

إخواني، أخواتي: نظرًا للخطر الداهم من هؤلاء الروافض على المسلمين السنة حيث يقومون ببثِّ سمومهم، ونشر مُعتقداتهم في كل مكان يتواجد فيه السنة، ولم يكتفوا بذلك بل تعدَّى خطرهم مرحلة نشر العقيدة والفكر إلى محاولة السيطرة على بلاد المسلمين السنة بقوَّة السلاح، والغزو المباشر، وذلك بتدخل الدولة الإيرانية المباشر أو عن طريق أجنحتها وعملائها من الميلشيات والفصائل المسلَّحة، لذا كان لابدَّ من تجلية الأمر على حقيقته والتنبيه على هذا الخطر الداهم الذي أصبح أخطر علينا من كل الأعداء التاريخيين، من اليهود والصليبيين، والشيوعيين؛ لأن هؤلاء يتلبَّسون بلباس الإسلام، ويضمرون لنا الحقد والعداوة ويتعاونون مع أعدائنا للكيد لنا.

وأحببت في هذا الكتيب أن أميط اللثام عن ثلاثة أمور وهي:

١ـ العقائد الضالَّة عند الشيعة الرافضة الاثني عشرية.

٢ـ نظرة الشيعة إلى أهل السنة وتاريخهم في التآمر عليهم.

٣ـ تناقضات الشيعة.

تعريف الشيعة:

التشيُّع يطلق في اللغة على معانٍ أهمها: المحبة والنصرة، وشيعة الرجل: أتباعه وأنصاره، وكلُّ من عاونَ إنسانًا وتحزَّب له فهو شيعة له.

ويطلق لفظ الشيعة في الأصل على كل مَنْ فضَّل عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على مَنْ قبله من الخلفاء الراشدين، ورأى أنَّ أهل البيت أحق بالخلافة.

نشأتهم:

بدأت فكرة التشيع على يد عبدِ الله بن سبأ اليهودي الذي ادَّعى الإسلام كذبًا وزورًا في عهد الخليفة المفترى عليه سيدنا عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأخذ يدعو للتشيع لأهل البيت، والغلو في محبتهم، وإلى **إثبات الوصية بالخلافة لعلي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **بعد رسول الله** ﷺ **والقول بإمامته، وأنَّ الإمامة فرض من الله عزَّ وجل**، ثم تطوَّر به الأمر إلى الطعن بالصحابة رضوان الله عليهم، على رأسهم أبو بكر وعمر، وأخذ ينتقل من بلد إلى بلد، من الحجاز إلى البصرة، ثم الكوفة، ثم بلاد الشام ثم مصر يبثُّ سمومه ويثير نارَ الفتنة بين المسلمين.

فرقهم:

من استقراء أحوال الشيعة نجد أنهم ينقسمون إلى فرق شتى أهمها:

الزيدية:

وهذه الفرقة ترى أفضلية عليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالخلافة على من قبله ولكنهم يقولون بصحَّة إمامة أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويعترفون لهما بالمكانة والفضل، ويترضَّون على الصحابة جميعهم، ويجيزون إمامة المفضول مع وجود الفاضل، وهؤلاء الزيدية هم: **أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي رحمه الله**، وبعد وفاة زيد افترقت الزيدية إلى عدة فرق، فمنهم من بقي على اعتداله، **ومنهم من نحا نحو الإمامية الاثنى عشرية كالفرقة الجارودية**، وأكثر أتباع المذهب الزيدي في اليمن، وقد استغلَّ شيعة إيران الصفويون جهلاءهم، وخاصة من الفرقة الجارودية فأخذوا مجموعة منهم إلى (قُم) ولقَّنوهم المذهب الاثني عشري ومدّوهم بالمال والسلاح، حتى أصبح لهم كيان وقوة، وهؤلاء يطلق عليهم اليوم (**الحوثيون**) حتى أصبحوا اليوم خطرًا داهمًا على السنة والزيدية المعتدلين في اليمن، وسنتحدث عنهم لاحقًا.

الإمامية الاثني عشرية:

وهذه الفرقة هي التي بدأت تشيعها بالقول: إنَّ رسول الله ﷺ نصَّ وأوصى بالخلافة لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وبأنها لا تخرج منه ولا من أولاده وقد اغتصبها منه أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وجعلوا الاعتراف بالإمام جُزءًا من الإيمان، وقالوا **بوجوب عصمة الإمام عن المعصية والظلم والخطأ والنسيان، وقالوا بعودة الإمام المنتظر**، وتطوَّر بهم الأمر إلى شتم جُلِّ الصحابة على رأسهم أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

كما يُطلق على هذه الفرقة (**الشيعة الروافض**)، سُمّوا بذلك **لرفضهم أكثر صحابة رسول الله ﷺ، ورفضهم إمامة الشيخين**، أو لرفضهم **إمامة زيد بن علي لما أبى أن يطيعهم في التبرؤ من أبي بكر وعمر وشتمهما.**

ولا توجد فرقة من الفرق المبتدعة على مدار التاريخ سبَّت ولعنت الشيخين سوى هذه الفرقة الرافضة، لذا ينبغي التنبُّه إلى أنَّه لا يصح إطلاق وصف الشيعة مجردًا من غير تقييد على هذه الفئة، بل لابدَّ من وصفهم بـ(الشيعة الرافضة) أو الاثني عشرية، أو (الإمامية).

ويطلق عليهم الإمامية؛ لأنهم يؤمنون بوجود أئمة معصومين من آل البيت وهم:

١ـ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٢ـ الحسن بن علي، ٣ـ الحسين بن علي، ٤ـ علي بن الحسين زين العابدين، ٥ـ محمد بن علي الباقر، ٦ـ جعفر بن محمد الصادق، ٧ـ موسى بن جعفر الكاظم، ٨ـ علي بن موسى الرضا، ٩ـ محمد بن علي الجواد، ١٠ـ علي بن محمد الهادي، ١١ـ الحسن بن علي العسكري، رحمهم الله جميعًا، ١٢ـ المهدي المنتظر الذي ينتظرون خروجه من السرداب، ولم يخرج حتى الآن.

وهذه الفرقة هي أشهر فرق الرافضة، وهي الوجه البارز للتشيع في عصرنا، وهي التي ينتمي إليها أكثر الشيعة في إيران والعراق وباكستان ولبنان وشرق السعودية والبحرين، وباعتبار أنَّ هذه الفئة هي التي كشَّرت عن أنيابها وأخذت في إظهار حقدها ولؤمها ومعاداة أهل السنة، وتعمل على بثّ أفكارها في العالم بإنشاء المراكز الثقافية والحسينيات، وابتعاث الطلاب والطالبات إلى عاصمتي الشيعة قُم، والنجف، أصبح من الواجب تبيين حقيقتهم وكشف الستار عن ضلالاتهم، وفضح دينهم القائم على الكذب والخداع تحت شعار التقيَّة.

الفصل الأول معتقداتهم الضالة

١ـ معتقدهم في القرآن الكريم:

يعتقد الشيعة الرافضة أنَّ القرآن الكريم الذي بين أيدينا ـ معشر السنة ـ **مُحرَّف** ومُبَدَّل وفيه نقص، **وقد ورد ذلك في معظم كتبهم التي تعتبر من أهمِّ** مراجع علماء الشيعة عندهم.

ومَنْ كَتَبَ في هذا الموضوع الكليني صاحب كتاب (الكافي)، وكذلك محدثهم محمد باقر المجلسي، في كتابه (مرآة العقول).

كما ألَّف محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠هـ كتابًا سماه (فصل الخطاب في إثبات تحريف الكتاب)، طبع في إيران، سنة ١٢٨٩م.

ولكن كثيرًا من علماء الشيعة ـ من باب التقية ـ أنكروا القول بتحريف القرآن وأثاروا ضجَّة كبيرة على الطبرسي؛ لأنه أفصح عن هذا المعتقد الذي كانوا لا يبيحون الجهر به إلا لأهل مذهبهم به، ويظهر ذلك من خلال مراجعة

كتبهم والحديث مع مـراجعهم أن هنـاك قـرآنيين أحـدهما عامّ معلوم وهو الذي بين أيدينا، والآخر خاص مكتوم.

لذلك يريدون أن يبقى التشكيك في صحة القرآن الكريم محصورًا بين خاصتهم ومتفرقًا في مئات الكتب المعتـبرة عـنهم، ولـكن الطبرسي أصرَّ على موقفه وألف كتابًا آخـر بعنـوان: (رد الـشبهات عـن فـصل الخطـاب في إثبـات تحريـف كتـاب رب الأرباب) يقول الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى:

ومما استشهد به على وقوع النقص في القرآن الكريم إيراده في ص ١٨٠ من كتابه سورة تسميها الشيعة (الولاية)، مذكور فيها ولاية علي (حسب افتراءاتهم): **(يا أيها الذين آمنوا بالنبي والـولي اللذين بعثناهما يهديناكم إلى الصراط المـستقيم)**، وقـد اطلـع الثقة المأمون الأستاذ محمد علي سعودي كبير خبراء وزراء العدل بمصر على مصحف إيراني مخطوط عند المستشرق براين، فنقـل منه الـسورة المنـشورة بـالفوتوغراف، وفـوق سـطورها العربيـة ترجمتها باللغـة الإيرانيـة وهي كمـا أثبتهـا الطـبرسي في كتابـه المذكور (فصل الخطاب) وهي مرفقة مع هذه السطور[1].

(١) الخطوط العريضة ص ١٣و ١٤.

وقال أيضًا:

ومما تزعم الشيعة أنَّه أسقط من القرآن آية: (**وجعلنا عليًّا صهرك**) زعموا أنها أسقطت من سورة: (ألم نشرح)، وهم لا يخجلون من هذا الزعم وسورة (ألم نشرح) مكية، وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يتزوج بعد، وإذا كان كذلك فعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صهر رسول الله ﷺ على ابنتيه، وقد قال له ﷺ لما توفيت الثانية: «**لو كانت لنا ثالثة لزوجناكها**»[1].

فإن كانت المصاهرة لرسول الله ﷺ منقبة فلم مصاهرةُ علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لرسول الله ﷺ منقبة، واخترعوا لها آية، وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صهر رسول الله ﷺ على اثنتين من بناته فلِمَ يعادونه ويشتمونه، قاتلهم الله من كاذبين أشرين.

ومما قاله الكليني في كتابه أصول الكافي: (إن القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام، إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية).

---

(١) الخطوط العريضة ص ١٧.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٤٩٠)، قال الهيثمي: فِيهِ الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٨٣).

بل وصلوا بافتراءاتهم وكذبهم أن ادعوا أنَّ ثمة مصحف باسم السيدة فاطمة الزهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

يروي صاحب الكافي عن أبي بصير أنه سمع أبا عبد الله (جعفر الصادق) أنه قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحدٌ[1].

يقول الدكتور عبد المنعم النمر: لما سمعت أن الخميني استشهد في إحدى المناسبات بمصحف فاطمة سافرت إلى النجف وجلست في مكتبة الشيخ كاشف الغطاء وبحثنا في كتاب أصول الكافي والروضة. ووجدنا ما نصه في الجزء الخامس نشر المكتبة الإسلامية في طهران مطبوع شوال ١٣٨٤هـ (... إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يومًا، وكان دَخَلَها حُزن شديد على أبيها، **وكان جبريل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويُطيِّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها) فهذا مصحف فاطمة.**

---

(١) الكافي ص ٥٧ طبعة إيران ١٢٧٨م.

ويقول أيضًا: **وقد استشهد بمصحف فاطمة، الخميني** في إحدى المناسبات في خطبة له أذاعتها إذاعة طهران الفارسية في الساعة الواحدة والنصف ظهر الأحد ١٤٠٦/٦/٢١هـ ذلك بقوله (أي: الخميني) ومن المحتمل أن **تكون قضايا إيران من الأمور التي نُقِلتْ لها ويقول أيضًا**: قضية نزول جبريل على شخص ما ليست بالقضية السهلة والبسيطة، ولا تعتقدوا بأن جبريل ينزل على كل شخص، **إذ لابدَّ من تناسب روح الشخص الذي ينزل عليه جبريل، وبين جبريل الروح الأعظم**[1].

أفكار ومعتقدات غريبة!، أَوَحْيٌ بعد رسول الله ﷺ! وهل يعقل أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يُظْهِر هذا القرآن الذي يدَّعونه وهو خليفة المسلمين ولا ينازعه أحد في الحكم؟!، ولم يؤثر عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه لم يعمل في مدة خلافته وهو بالكوفة إلا المصحف الذي جمعه أخوه عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والذي عُمِّم على الأمصار في جميع العصور إلى الآن إلى يوم القيامة.

إننا ننزِّه كتاب ربِّ العالمين، هذا الكتاب الذي تعهَّد الله تعالى بحفظه بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

(١) الشيعة للدكتور عبد المنعم النمر ص ٦٥و٦٦.

[الحجر:٩] عما يقوله الشيعة الروافض.

نعم لقد حفظ الله تعالى هذا الكتاب العظيم خلال خمسة عشر قرنًا بحروفه وكلماته وقراءته ونطقه، لم يتغير منه حرف واحد، ولن يتغير إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فهو معجزة الله الخالدة إلى قيام الساعة.

سورة الولاية سبع آيات

«سورة الولاية» منقولة فتوغرافياً عن أحد مصاحف إيران
وعلى كل جملة منها ترجمتها بالفارسية

٢- معتقدهم بالسنة المطهرة:

ينكر الشيعة الرافضة كتب السنة الموجودة عندنا ـ معشر السنة ـ والتي وصلت إلينا بطريق علمي دقيق، ورواها لنا الصحابة الأطهار ومَنْ بعدهم من التابعين والعلماء العاملين، بالأسانيد الموثقة المتصلة بالرسول ﷺ، ولا يعتمدون إلا ما روي عن أئمتهم فمن أصولهم: **(كلُّ شيء لم يخرج من عندنا فهو باطل)**، ويقولون عن كتب الحديث التي عندهم: **(إن السنة هي سنة المعصومين الأئمة الاثني عشر)** ويُعلِّلون ذلك بقوله: (لأنهم هم المنصوبون من الله تعالى على لسان النبي لتبليغ الأحكام الواقعية...).

إنَّ جُلَّ ما رووه عن الأئمة الأحد عشر هو من تلفيق آياتهم، ومشايخهم تلامذة مدرسة ابن سبأ اليهودي.

٣ـ عقيدتهم في الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين:

إننا ـ معشر أهل السنة ـ نعتقد بأن جيل صحابة رسول الله ﷺ هو خير جيل عرفته البشرية، وهم خير القرون بشهادة رسول الله ﷺ حيث قال: «**خير أمتي قرني**»[1]. ونعتقد أنهم كلهم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، من حديث عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ أنه

عدول، وقد أثنى عليهم ربنا تعالى في كتابه العزيز في عدة مواضع منها:

قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ ...﴾ [الفتح:٢٩]. وقوله سبحانه: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة:١٠٠].

ونحن نتعبد الله تعالى بحبِّ أصحاب رسول الله ﷺ وآل بيته؛ لأنَّ حبهم هو من حبِّ رسول الله ﷺ.

ودليل ذلك قوله ﷺ: «**اللهَ اللهَ في أصحابي، لا تتخذوهم غَرَضًا بعدي، فمن أحبهم، فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**»[1].

قال: «**خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**، ـ قَالَ عِمْرَانُ فَلاَ أَدْرِي: أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا ـ **ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ وَلاَ يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**».

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي، من حديث عبد الله بن مغفَّل المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

أما عقيدتهم في صحابة رسول الله ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

فإنهم يعتقدون ـ قاتلهم الله ـ بِرِدَّة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، بعد رسول الله ﷺ وقد اطلعت على نقولات كثيرة من كتبهم تؤكد ذلك منها:

قال الكليني في كتاب الروض من الكافي: (كان الناس أهل ردَّة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة هم: **المِقْدَاد بن الأسود، وأبو ذَرّ الغِفَاري، وسَلْمان الفارسي**)[1].

ويخصُّون بالشتم واللعن وزيري رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويصفونهما بأوصاف شنيعة، فتارة يقولون عنهما (**فرعون وهامان**)، وتارة: (**الجبت والطاغوت**) وتارة (**صنما قريش**).

وقَدْحُ الرافضة بالصحابة لا يقف عند هذا الحد من اعتقادهم كفر الصحابة وردَّتهم، بل **يعتقدون أنهم شرُّ الخلق**، وأن الإيمان بالله ورسوله لا يكون إلا بالتبرؤ منهم، وخاصة الخلفاء الثلاثة أبا بكر وعمر وعثمان، وأمهات المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

---

(١) الروضة من الكافي ٨/٢٠٨٤.

يقول **محمد باقر المجلسي**: **وعقيدتنا في التبرؤ أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة**، أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، والنساء: عائشة، وحفصة، وهند، وأم الحكم، ومن جميع أشياعهم وأتباعهم، وأنهم شرُّ خلق الله على وجه الأرض، **وأنه لا يتمُّ الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم)**[1].

وخصوا بالتطاول والشتم من نساء النبي ﷺ السيدة عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فاتهموها بالزنا، وقد برأها الله تعالى في محكم تنزيله من فوق سبع سماوات، وقالوا في ذلك مقالات شنيعة أنزِّه قلمي ولساني عن ذكرها.

ويكفي هؤلاء الرافضة تهديد الله تعالى لمن يطعن في السيدة المطهرة بقوله: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [النور:١٧]. ولو كانوا مؤمنين حقًا ما تجرَّؤوا على هذه الفرية على أطهر بيت في الدنيا، والذي نزل في حقه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب:٣٣]. أي: بيت رسول الله ﷺ.

---

(١) فكر الشيعة والخوارج لمحمد علي الصلابي ص ٢٣٧و٢٣٨ نقلًا عن كتاب حق اليقين ص٥١٩ فارسي ترجمة محمد عبد الستار التونسي.

٤ـ عقيدتهم في أئمتهم:

غالى الشيعة في تقديس أئمتهم تقديسًا وصلوا فيه إلى حد منحهم بعضًا من صفات الألوهية، فاعتبروا الإيمان بهم، جزءًا من الإيمان، وقالوا بعصمتهم عن المعصية والظلم، والخطأ والنسيان، بل رفعوهم فوق درجة الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين. يقول الكليني في كتابه: الكافي: قال الإمام الباقر: (من أصبح من هذه الأمة لا إمام له، أصبح ضالًّا تائهًا، وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق)، **ومعنى هذا أن كلَّ أهل السنة في رأيهم يموتون كفارًا منافقين.**

وقال أيضًا: (**نحن خزان علم الله ونحن تراجمه، ونحن وحي الله، نحن الحجَّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض**).

وقال الإمام الرضا: (**إنَّ الإمامة هي منزلة الأنبياء، الإمام مُطَهَّرٌ من الذنوب مبرأٌ من العيوب**).

وقال الإمام الباقر: (**إن لله عزَّ وجل: عِلْمَين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم علَّمه ملائكته، ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه**).

ثم قال: وإذا شاء الأئمة أن يعلموا شيئًا أعلمهم الله إياه، وهم يعلمون متى يموتون، ولا يموتون إلا باختيارهم، وهم يعلمون علم ما كان وما يكون...)[1].

قال الخميني في كتابه (الحكومة الإسلامية):

إن للإمام مقامًا محمودًا، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون. وقال في موضع آخر في نفس كتابه: (إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن، لا تخص جيلًا خاصًا، وإنما هي تعاليم للجميع في كل عصر ومصر إلى يوم القيامة، يجب تنفيذها واتباعها، وإنه لا يتصور فيهم (أي الأئمة) السهو والغفلة[2].

وربما يسأل سائل: بماذا يعمل الشيعة الرافضة الآن، **وإمامهم المعصوم غائب دخل السرداب منذ مئات السنين ولم يخرج حتى الآن**، فأين الإمام الذي يرجعون إليه؟. نقول: إنهم اخترعوا ما يسمى ولاية الفقيه.

---

(١) الشيعة ص ٦٨ للدكتور عبد المنعم النمر.

(٢) الحكومة الإسلامية ص٩١.

ولاية الفقيه:

تعني أن الإمام المهدي الغائب الذي دخل السرداب قد عهد إلى الفقيه الذي يمتلك القدرة الفقهية العالية بأن يقوم بما كان سيقوم به الإمام المعصوم في حالة وجوده، ومن ثَمَّ فإنَّ هذا الفقيه يرأس الأمة ويأخذ صلاحيات الإمام المعصوم بما فيها العصمة، وبما فيها الإلهام من الله، وكذلك الارتفاع فوق مقام النبوة، فالخميني أخذ هذا الحق، ثم أخذه مِن بعده الخامنئي.

٥ـ عقيدة الرجعة:

الرجعة من عقائد الشيعة المتفرِّعة عن عقيدة الإمامية، ورغم أنَّ الرجعة من عقيدتهم فهم مُختلفون في تفسير جزئياتها، فمنهم من يقول: بأن الرجعة: **رجوع الأئمة إلى الحياة بعد الموت،** ومنهم من ينكر موتهم أصلًا ويقولون بأنهم غابوا وسيرجعون.

أما الرجعة بمفهومها العام تعني: أن الإمام الثاني عشر المهدي الغائب والمعروف بالقائم أو المنتظر، الذي دخل السرداب وهو طفل سيخرج من مخبئه، ويحيي الله له الأئمة والخواص من المؤمنين (أمير المؤمنين علي، والسيدة فاطمة الزهراء، والحسن والحسين، وجميع الأئمة الأحد عشر) فيقومون

من قبورهم ويبايعونه.

وبالمقابل يحيي الله من يرمونه بالكفر والردة ـ حسب ضلالاتهم ـ أمثال (أبي بكر وعمر وعائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ومن والاهم من خواص الكفار والمنافقين) فيعاقبهم المهدي.

ويعتبر الشيعة **الرافضة الإيمان بالرجعة واجبًا**. يقول صاحب كتاب تحفة العوام (مطبوع بالأُردية) ما ترجمته: **(الإيمان بالرجعة واجب حين يظهر المهدي، ويخرج، حينئذ سَيُبعثُ المؤمنون، وسَيُبْعثُ الكافرون والمنافقون، وسينال كلٌّ منهم حقه وإنصافه ويعذب الظالمون والمنافقون)**.

ومعنى ذلك أن **القيامة تقوم بظهور المهدي قبل يوم الحساب**، وهذا افتئات على الله وعلى دينه، ولم يرد في كتاب الله العزيز، ولا في السنة المطهرة الثابتة عند أهل السنة، ولا عند أحد من أهل العلم الموثوق بهم شيء من هذا.

بل إنهم بهذا التعريف **للمهدي يعطونه بعضًا من صفات الألوهية في الحساب والجزاء**، ومما يعتقدونه في المهدي: **أنه يضع السيف في العرب** أي يقتلهم، **وأنه يهدم المسجد الحرام، والمسجد النبوي**، ويردهما إلى أساسها، وكذلك سيحكم بين

الناس بحكم آل داود وسليمان.

ولا ندري لماذا يحكم بحكم آل داود وسليمان وقد نسخت شريعتهما؟! وكأن في ذلك إشارة إلى الأصول اليهودية لهذه المعتقدات.

وسيقوم المهدي أيضًا ـ حسب زعمهم ـ بصلب أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على شجرة وتكون رطبة قبل الصلب ثم تصير يابسة بعد الصلب[1].

وهناك طوامّ كثيرة من هذا القبيل لا يتسع المقام لذكرها.

٦ـ التقية:

تحتلُّ التقيَّة عند الشيعة الرافضة منزلة رفيعة في عقيدتهم، ويعتبرونها جزءًا من دينهم، وينفون الإيمان على من لا يقول ولا يعمل بها: روى الكليني عن جعفر الصادق أنه قال: **(التقية من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقية له)**[2].

---

(١) يُنظر: الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة ص ٢٨، وكتاب: لله ثم للتاريخ ص ١١٨و١١٩و١٢٠.

(٢) فقه الخوارج والشيعة ص ٢٧٤ نقلًا عن أصول الكافي ٢/٢١٩ والمحاسن ص٢٥٥.

ما هي التقية:

ذكر علماؤهم تعاريف كثيرة عن التقية أختار منها:

قال الشيخ المفيد في كتابه: التقية: **كتمان الحق، وستر الاعتقاد فيه، وكتمان المخالفين**، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررًا في الدين أو الدنيا.

وقال الخميني: **التقية أن يقول الإنسان قولًا مغايرًا للواقع**، أو يأتي بعمل مناقض لموازين الشريعة، وذلك حفظًا لدمه أو عرضه أو ماله[1].

منزلة التقية عند الرافضة:

كما سبق يعتبرونها جزءًا من عقيدتهم ودينهم، وجلُّ دينهم قائم عليها، رووا عن أبي عبد الله وحاشاه أنه قال: (إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له، **والتقية في كلِّ شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين**). ولم يكتفوا بهذا، بل قالوا: **تارك التقية كتارك الصلاة**[2].

---

(١) فقه الخوارج والشيعة ص ٢٧٤.

(٢) فقه الخوارج، والشيعة ص٢٧٥.

خطر مبدأ التقية:

إن دينًا يقوم على الكذب والتدليس، يدل على أن أتباعه ليس عندهم منهج في نقل الأخبار ورواتها، وقد سبق أن لاحظنا كيف يفترون على رسول الله ﷺ وأئمتهم، **وما اخترعوا التقية إلا ليعزلوا الشيعة عن المسلمين السنة، فلا يَعرف أتباعهم ما يتحدثون به هل هو تقية؟!، أم هو دين؟!**، ومما يدل على ذلك ما ينقلوه عن إمامهم أبي عبد الله أنه قال لأحدهم: (ما سمعتَ مني يشبه قول الناس فهو التقية، وما سمعتَ مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه)[1].

لذلك كان من أهم **آثار التقية ضياع مذهب الأئمة عندهم**، يقول الصلابي في كتابه (الخوارج والشيعة): وقد اعترف صاحب الحدائق (**بأنه لا يعلم من أحكام دينهم إلا القليل بسبب التقية**).

فما قولكم في دين يقوم على الكذب والتدليس، لا تُعرف فيه صحَّة القول من بطلانه؛ لأنه يمكن ببساطة إذا حاججته أن يقول إنما قلت ذلك تقية!.

---

(١) بحار الأنوار ٢/٢٥٢.

مفهوم التقية عند أهل السنة:

إنَّ مفهوم التقية عندنا ـ معشر السنة ـ إنما يُستعمل غالبًا مع الكفار قال تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾ [آل عمران:٢٨].

فالتقية عندنا: رخصة في حال الاضطرار الشديد الذي يخشى منه هلاك النفس، لذلك استثناها سبحانه وتعالى من مبدأ النهي عن موالاة الكفار بقوله: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾ [آل عمران:٢٨].

وأجمع أهل العلم على أنَّه من أكره على الكفر حتى خشي على نفسه القتل فكَفَر وقلبُه مُطمئنٌّ بالإيمان لا يُحكم عليه بالكفر.

٧ـ نكاح المتعة:

إن مما خالف فيه الشيعة الرافضة إجماع علماء الصحابة ومَنْ بعدهم من علماء المسلمين الثقات، إباحتهم نكاح المتعة، وليس إباحتهم له فحسب، **بل يعتبرونه من أعظم القرب إلى الله عزَّ وجل والعياذ بالله تعالى.**

يقول العلامة حسين الموسوي في كتابه لله ثم للتاريخ: (إني رأيت كلَّ الروايات التي روتها كتبنا في المتعة تنسب إلى النبي ﷺ، وإلى أمير المؤمنين وأبي عبد الله عليهم السلام وغيرهما من الأئمة، وفي تلك الروايات من قبيح الكلام ما لا يرضاه أحدنا لنفسه، فكيف يرضاه لرسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام، ويتابع فيقول: لقد استُغِلَّتْ المتعة أبشع استغلال، وصار الكثيرون يشبعون رغباتهم الجنسية تحت ستار المتعة باسم الدين، مستدلين بقوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [النساء:٢٤]. وهذا تفسير باطل ومنكر فالاستمتاع المقصود هو الاستمتاع بالنكاح الشرعي، والأجر هنا المهر، لقد أوردوا روايات في الترغيب بالمتعة وحددوا ورتَّبوا عليها الثواب وعلى تاركها العقاب، بل اعتبروا كلَّ من لم يعمل بها ليس مسلمًا، ومن هذه النصوص التي ينسبونها إلى رسول الله ﷺ، وحاشاه عما يقولون: (من تمتَّع بامرأة مؤمنة كأنما زار الكعبة سبعين مرة)، (من تمتع مرة أمِنَ سخط الجبار، ومن تمتع مرتين حشر مع الأبرار، ومن تمتع ثلاث مرات زاحمني في الجنان)[1].

(١) لله ثم للتاريخ ص ٥٥ نقلًا عن كتاب (من لا يحضره الفقيه) ٣٦٦/٣.

وروى فتح الله الكاشاني في تفسير (منهج الصادقين) عن النبي ﷺ وحاشاه: (من تمتَّع مرَّة كانت درجته كدرجة الحسين عليه السلام، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن، ومن تمتع ثلاث مرات كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي). ثم يقول الموسوي تعليقًا: لو فرضنا أن رجلًا قذرًا تمتع مرة أفتكون درجته كدرجة الحسين وإذا تمتع كذا كان كذا، أمنزلة النبي ﷺ ومنزلة الأئمة هينة إلى هذا الحدّ؟!

من مخازي المتعة:

ـ أنهم أجازوا التمتع بالهاشمية.

ـ لا يشترطون أن يكون المتَمَتَّعُ بها بالغة راشدة، بل قالوا: يمكن التمتع بمن سِنّها في العاشرة من العمر، وذهب بعضهم إلى جواز التمتع بمن هن دون هذا السن.

ـ لا يترتب على التمتع شيء من النفقة والكسوة والسكن والتوارث بين الزوجين فلا يلزم شيء من هذا.

ـ أنهم يبيحون التمتع بالمرأة المحصنة المتزوجة بدون علم زوجها!.

وذكر الموسوي في هذا الموضوع طوامَّ يندى لها جبين العفّة والطهارة ألمًا عن هذا النكاح الباطل، والذي هو زنا مقنن، فيذكر حادثة عايشها عن تمتع الخميني بالبنات الصغار ممن هن في سنة الخامسة وأكثر من ذلك.

ثم قال: (إن الأخبار التي تحث على التمتع ما قال الأئمة منها حرفًا واحدًا بل افتراها وتقولها عليهم أناس زنادقة أرادوا الطعن بأهل البيت الكرام والإساءة إليهم)[1].

أما **أركان المتعة عندهم فهي خمسة**: زوج وزوجة، ومهر، وتوقيت (أي مدة محددة)، والإيجاب، والقبول.

مذهبنا معشر أهل السنة في المتعة فنقول:

إنَّ المتعة حرام وقد أعلن رسول الله ﷺ تحريمها يوم خيبر وانعقد إجماع المسلمين من صحابة رسول الله ﷺ ومن بعدهم على تحريمها تحريمًا قاطعًا، وممن قال بتحريمها الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا النكاح هو زنا ـ والعياذ بالله تعالى، بل ربما كان أشدَّ من الزنا؛ **لأنه يهدم نظام الأسرة، ويهدم مقاصد الإسلام**

(١) لله ثم للتاريخ ص ٥٥و٥٦.

العظيمة في حفظه للأعراض والأنساب ورعاية الأولاد الذين ينبغي أن يُنشَّؤوا في وسط عائلي نظيف، ففي هذا النوع من النكاح لا يأمن الأزواج على زوجاتهم، ولا الآباء يأمنون على بناتهم الأبكار، ومما يؤسف له أن مشايخ الشيعة يبيحون لأنفسهم التمتع ببنات الناس ولكن لا يوافقون على التمتع ببناتهم.

** ** **

الفصل الثاني

نظرة الشيعة الرافضة إلى أهل السنة

وتاريخهم في التآمر عليهم

يعتقد الرافضة في أهل السنة **أنهم أهل ردة وكفر**، لذا فإنَّ نظرتهم إلى أهل السنة نظرة عداوة وحقد، وحتى لا نكون مُبالغين في ذلك ننقل ما قاله **العلامة حسين موسوي** الذي كان واحدًا منهم وعاش معهم ودرس مذهبهم حتى وصل درجة الاجتهاد يقول الموسوي: (**عندما نطالع في كتبنا المعتبرة أقوال فقهائنا ومجتهدينا نجد أنَّ العدو الوحيد للشيعة هم أهل السنة**، لذا وصفوهم بأوصاف وسموهم بأسماء تدل على ذلك فسموهم (**العامَّة**) وسموهم (**النواصب**).

ـ وقال أيضًا: ص ٨٣: (وإذا أراد الشيعة أن يشتموا أحدًا ويغلظوا له في الشتيمة يقولون له: (عَظْمُ سُنّي في قبر أبيك، وذلك لنجاسة السُّنّي في نظرهم إلى درجة لو اغتسل ألف مرة لما طَهُرَ، ولما ذهبت نجاسته)، ولقد حدثني أحد الأخوة أنه سمع طفلًا في العراق يشتم طفلًا بهذه الشتيمة.

ويتابع فيقول: يعتقدون أنَّهم كفار، أنجاس شرٌّ من اليهود والنصارى، أولاد بغايا، يجب قتلهم، وأخذ أموالهم لا يمكن الالتقاء معهم في شيء ولا ربّ، ولا في نبي، ولا في إمام، ولا يجوز موافقتهم في قول أو عمل، **ويجب لعنهم وشتمهم**، وبالذات الجيل الأول أي جيل الصحابة الذين أثنى الله تعالى عليهم في القرآن الكريم.

ويقول أيضًا: زرت الإمام الخميني بعد عودته من منفاه في فرنسا، مهنئًا له بالنصر الذي أحرزوه بعد انتصار الثورة الإسلامية، واستلامهم الحكم فقال لي في جلسة خاصة: **آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة صلوات الله عليهم، سنسفك دماء النواصب، نقتل أبناءهم، ونستحيي نساءهم، ولن نترك أحدًا منهم يفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت، وسنمحوا مكة والمدينة من وجه الأرض**؛ لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابيين، ولابد أن تكون كربلاء أرض الله المقدسة، قبلةً للناس وسنحقق بذلك حلم الأئمة عليهم السلام.

ويقول بعد حديثه عن الحقد الدفين الذين يُكنّه الشيعة

لأهل السنة: (وينتظر الجميع ـ أي جميع الشيعة ـ **بفارغ الصبر ساعة الصفر لإعلان الجهاد والانقضاض على أهل السنة حيث يتصور عموم الشيعة** أنهم بذلك يقدمون خدمة لأهل البيت صلوات الله عليهم، ونسوا أنَّ الذين يدفعونهم إلى هذا أناس يعملون وراء الكواليس)[1]، لقد كنا نستغرب عندما نسمع كلامًا مثل هذا، والبعض يقول إنَّ هذا الكلام مدسوس على الشيعة، ولكن يشاء الله أن يفضح هؤلاء الرافضة الذين أعلنوا الحرب على أهل السنة في سوريا والعراق واليمن...، وصدرت فتاوى من حاخاماتهم تدعو إلى الجهاد ضد السنة في سوريا نصرة للطائفة النصيرية كما سيمرُّ معنا.

تاريخ الشيعة الرافضة في الكيد والتآمر على أهل السنة:

إن من يتتبع أحداث التاريخ يجد أن مِعْول الرافضة كان من أخطر المعاول التي أتتْ على الدولة الإسلامية من خلال تاريخهم الطويل فهم في الظاهر مسلمون، وفي الباطن يكيدون للمسلمين ويَحيكون المؤامرات ضدَّهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله تعالى: (إن أصل كل

(١) لله ثم للتاريخ ص١٠٦.

فتنة وبلية هم الشيعة ومن انضوى إليهم، وبهم تسترت الزنادقة، **وإنه إذا ابتلي المسلمون بعدو كافر كانوا معه على المسلمين** ولنذكر باختصار بعضًا من هذه الخيانات والتحالفات التي أقاموها ضد أهل السنة على مدار التاريخ:

التآمر على الشام والعراق:

١- التآمر مع التتار على بلاد الشام والعراق:

في القرن السابع الهجري عندما دخل هولاكو العراق والشام كان ابن العلقمي الرافضي وزيرًا للخليفة العباسي المستعصم، وكان الخليفة العباسي فيه لين وغفلة، فاستغلَّ ابن العلقمي منصبه، وكاتب التتار وأطمعهم في أخذ البلاد، وسهَّل عليهم ذلك وحكى لهم حقيقة الحال وكشف لهم مكمن الضعف في الدولة، فدخل التتار بغداد سنة ٦٥٦هـ فقتلوا جميع من قدروا على قتله من الرجال والنساء والشيوخ والولدان، ولم ينجُ منهم سوى أهل الذمَّة من اليهود والنصارى، وقتلوا الهاشميين وسبوا النساء وقتلوا الخطباء وحملة القرآن الكريم، وأتلفوا كتب العلم ورموها في نهر دجلة حتى صارت مياهه سوداء أيامًا من مداد الكتب المخطوطة، ولم يرَ المسلمون ملحمة مثل ملحمة التتار

في وحشيتها حيث قتلوا ما يزيد على بضعة عشر ألف شخص وكان ابن العلقمي يهدف إلى القضاء على السنة بالكلية ونشر المذهب الرافضي[1].

٢ـ الدولة الصفوية وقتل أهل السنة:

أسس الشاه إسماعيل الصفوي الدولة الصفوية في إيران سنة ١٥٠٠م وفرض المذهب الرافضي الاثنى عشري على الإيرانيين قسرًا، وجعله المذهب الرسمي لإيران، وأشاع عن نفسه أنه معصوم، وأنه يتحرك بأوامر الأئمة الاثني عشر، وأعمل سيفه قتلًا وسفكًا في رقاب أهل السنة، وكان يتخذ سبَّ الخلفاء الرشدين الثلاثة عليهم رضوان الله وسيلة لامتحان الإيرانيين في تشيعهم، بل أعلن سبَّ الصحابة على المنابر وفي الشوارع، هذا عدا عن أنَّ حروب الدولة الصفوية ضد الخلافة العثمانية الإسلامية، وكذلك تعاون الدولة الصفوية مع البرتغال والإنجليز ضد المسلمين، وفتح الباب للنصارى لبناء الكنائس لدخول المبشرين والقسس إلى إيران بينما حارب أهل السنة حربًا ضروسًا، وفرض التشيع على السنة بالحديد والنار، ولقد آزر

(١) انظر كتاب الخوارج والشيعة للدكتور الصلابي ص ٣٠٢و٣٠٣.

شيوخ الرافضة أمثال علي الكركي، والمجلسي وغيرهما الشاه إسماعيل وابنه في محاربة أهل السنة وفرض التشيع، وبعد أكثر من مائتي سنة تمكن العثمانيون من القضاء على الدولة الصفوية سنة ١٧٢٢م، ومن كلمات ابن تيمية الخالدة رحمه الله تعالى في هذا الباب: (فلينظر كل عاقل فيما يحدث في زمانه من الفتن والشرور والفساد فإنَّه يجد معظم ذلك من قبل الرافضة)[١].

٣ـ تآمرهم على باكستان:

يذكر الأستاذ إحسان إلهي ظهير رحمه الله تعالى: أن انفصال باكستان الشرقية وتشكيل دولة (بنغلاديش) كان بتآمر الرافضة مع الهندوس، حيث قام أحد قيادي الرافضة واسمه يحيى خان بتسليم باكستان الشرقية (للهندوس).

والحديث يطول عن تاريخ أسود يقطر دمًا ضد المسلمين السنة.

ولننتقل إلى خياناتهم وتآمرهم على السنة في العصر الحديث الذي رأيناه وعايناه بأم أعيننا، وليس راءٍ كمن سمع، كما يقال.

---

(١) انظر كتاب الخوارج والشيعة للدكتور الصلابي ص ٣٠٤وقول ابن تيمية نقلًا عن كتاب منهاج السنة ٣/٢٤٣.

تآمر الرافضة على السنة في العصر الحديث:

لما نجحت الثورة الإيرانية ١٩٧٩م بقيادة الخميني وانتصرت على شاه إيران، استبشر كثير من المسلمين ببزوغ فجر جديد على أمة الإسلام أملًا في أن يحصل المسلمون المستضعفون على حقوقهم وينالوا حريتهم ويتحرروا من نير الحكام الظالمين.

وخاصة أنَّ الشعارات التي رفعها الخميني منذ الأيام الأولى من انتصاراته أن ثورته إسلامية وليست مذهبية، وأنها لصالح المستضعفين ولتحرير الشعوب من استبداد الحكام الظالمين.

وما هي إلا برهة يسيرة من الزمن وإذا بالحمل الوديع ينقلب إلى وحش مفترس ضد المسلمين السنة ويفصح عن العقائد الباطنية التي كان يخفيها عن السنة ويعلن ذلك في كتاباته وخطبه، وتجاهل كل الشعارات التي كان رفعها كذبًا وزورًا.

وقام بتثبيت أركان حكمه في إيران تحت شعار (ولاية الفقيه) وبدأت حكومة الدولة الإسلامية في إيران بتوسيع نفوذ إيران السياسي أملًا في بناء الإمبراطورية الصفوية، وقامت

بتصدير الثورة الخمينية إلى العالم فأغدقت الأموال، وشكلت أذرعة لها في بلدٍ استطاعت الوصول إليه، فافتتحت المراكز الثقافية والحسينيات، ودعمت الطوائف الشيعية في كل مكان بداية بالدعم السياسي والمادي، وانتهاءً بالدعم العسكري وامتدَّت إلى أوربا حيث استولى أتباعها على عدد كبير من المساجد والمراكز الإسلامية فيها وبثوا سمومهم ونشروا معتقداتهم، باعتبار أنَّ الغاية عندهم تبرر الوسيلة لم يكن عندهم أي حرج بالتواطؤ مع اليهود والنصارى ضدَّ المسلمين السنة، ففي الظاهر يرفعون شعارات (الموت لأمريكا وإسرائيل)، كما يلاحظ اليوم كيف يرفع عملاؤهم الحوثيون هذه الشعارات الكاذبة، وفي الحقيقة هم أكثر الناس تعاونًا مع أعداء الإسلام ضد المشروع الإسلامي السني، واستدل على ذلك بأمرين:

* صدر كتاب لرجل أعمال إيراني باللغة الإنجليزية مقيم في تكساس اسمه تريغا بارسي كان مبعوث إيران إلى إسرائيل وأمريكا عنوانه: (**التحالف الشرير بين أمريكا وإسرائيل وإيران**)، ذكر فيه معلومات بأسماء وتواريخ وأماكن

واجتماعات بين الأطراف الثلاثة بهدف التآمر على الدول العربية في الخليج، والحقيقة أن من يجلس مع الإيرانيين لم يجد عندهم عداوة لليهود بدليل كثرة المعابد اليهودية في طهران، ووجود شارع كبير فيها اسمه منوشهري تباع فيه تحف اليهود وآثارهم، بينما أهل السنة يمنعون من إقامة المساجد ويضيق عليهم تضييقًا كبيرًا.

* توجد وثيقة أمريكية سجَّلها محمد حسين آل كاشف الغطاء الشيعي في مقدمة كتابه (أصل الشيعة وأصولها) تدل على اهتمام الأمريكان الكبير بالشيعة يقول الوزير الأمريكي لوي دبليو هندرسن من مفوضية أمريكا في بغداد ١٩٤٤/٩/٢٦م في رسالة بعث فيها إلى الشيخ عبد الغني الخضري المدرس في مدرسة كاشف الغطاء في النجف: (وإني لأشكركم على حسن ظنكم بإهدائي كتاب الإمام الجليل حجة الإسلام والمسلمين عن أصل الشيعة وأصولها، وإني مزمع بعد انتهائي من دراسته المفيدة بمساعدة المترجمين أن أرسله إلى واشنطن ليكون بمتناول أدبائنا الملمين باللغة العربية ويجب حسب اعتقادي

واعتقاد الأمريكان (الذين معي أن يترجم هذا الكتاب عن الشيعة إلى اللغة الإنجليزية ليساعدوا العالم المتكلم باللغة الإنجليزية ومن ضمنهم الولايات المتحدة على تفهم الشيعة ودينهم)[1].

التآمر على العراق:

لقد بدأت محنة أهل السنة في العراق منذ الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م الذي جاء بجيش جرار يزيد قوامه عن ٣٠٠,٠٠٠ مقاتل أمريكي للعراق فانبرى السنة لمقاومة هذا الاحتلال، وأبلوا بلاءً حسنًا في قتالهم فأوقعوا في صفوف الجيش الأمريكي ما يزيد عن ٤٠٠٠ قتيل وبينما السنة منشغلون بالدفاع عن العراق، ويقدمون التضحيات لتحريرها كان الشيعة الرافضة في العراق يرتبون أوراقهم مع أمريكا وإيران، بل إنَّ الترتيب كان أسبق من الاحتلال حيث دخلت القيادات السياسية والمراجع الدينية من الشيعة إلى العراق على ظهور الدبابات الأمريكية، ومن ثَمَّ بدأ التجهيز لتسليم

---

(١) سراب في إيران ص ٧١ نقلًا عن كتاب أصل الشيعة وأصولها ص ٥٥و٥٦ طباعة دار القرآن الكريم في قم.

الحكم للشيعة الحاقدين، وما وصول الزعماء الثلاثة (الجعفري، والمالكي، والعبادي) إلى رئاسة الوزراء إلا بترتيب أمريكي، وبمباركة إيرانية.

وتاريخ هؤلاء الثلاثة مليء بالحقد والعداوة، لقد ارتكبت في عهدهم أفظع المجازر بأهل السنة، وملئت السجون بالمعتقلين وتم تشكيل الميلشيات الشيعية (فيلق بدر، جيش المهدي، الصحوات، وأخيرًا الحشد الشعبي، وأغدقت عليهم الأموال بغير حساب) فعائدات الثروة النفطية في العراق تزيد عن ١٠٠ مليار دولار سنويًّا نهبوها واستخدموها في قتل السنة، وتدمير مدنهم، وما التحالف الدولي اليوم ضد ما يسمى داعش إلا لقتل السنة بحجة القضاء على الإرهاب، فالدول الكبرى صنعت داعش وضخمتها وتواطأت مع قياداتها لتنفذ بذلك مخططها، وإلا فهل يعقل أن المجتمع الدولي كله اليوم بجيوشه وترساناته العسكرية عاجز عن التخلص من داعش والقضاء عليها، بينما المجاهدون في حلب وإدلب ومناطق كثيرة هزموهم شر هزيمة رغم إمكانياتهم المحدودة جدًّا، بينما لم تزد ضربات التحالف داعش إلا تمددًا وقوة، واحتلالًا لمدن جديدة.

المملكة العربية السعودية:

يقول العلامة الموسوي إن الخميني قال له لما زاره في طهران بعد انتصار الثورة الإيرانية إضافة إلى ما تم ذكره سابقًا ... (... وسنمحو مكة والمدينة من وجه الأرض لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابيين، لابدَّ أن تكون كربلاء أرض الله المباركة المقدسة قبلة للناس، وبذلك سنحقق حُلم الأئمة، لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات من أجلها، وما بقي إلا التنفيذ)[1].

وحتى لا يشكك أحد فيما قاله الموسوي فها هو الخميني يقول في وصيته التي نشرتها مجلة الدستور بتاريخ ١٩٨٣/٨/١م: (أعرف أن هذا الجيل (يقصد الجيل الجديد في إيران) سوف يفتح أبواب العالم كي يستقر معنا في الأرجاء المعمورة... كنت أحلم أن يعطيني الله عزَّ وجل عُمرًا كافيًا لكي أشاهد علمنا يرفرف على مشارف بغداد وعمان، وأنقرة والرياض، ودمشق، والكويت، ومسقط حتى كابول وكراتشي).

وفي ٢٠٠٧/١/٢١م صرح العالم الشيعي (الكيناني) في

---

(١) لله ثم للتاريخ.

مداخلة على قناة المستقلة الفضائية بقوله: (إن الحوزة الشيعية في قم والنجف تسعى للسيطرة على كلِّ منطقة الحجاز والشام واليمن والعراق، وأن تمدد الشيعة ليس له حدود).

ولا غرابة أن يوجه الخميني والزعماء الدينيون في إيران أتباعهم إلى إحداث الفوضى والاضطرابات في موسم حج ١٩٨٧م حيث قاموا بمظاهرات تحت عنوان (البراءة من الشرك) وتحولت المظاهرات إلى مواجهات دامية ذهب ضحيتها العديد من الحجاج، وقد نشرت صحيفة كيهان الإيرانية ٣ ذي الحجة ١٤٠٧هـ، رسالة وجهها الخميني لأتباعه في الحج، ونشرتها جريدة عكاظ السعودية في عددها ٧٠٥ في ٤ ذي الحجة من نفس العام: (إن الكعبة هي أفضل مكان للتظاهر وإطلاق الشعارات ضد القوى المعادية، وعلى جميع الحجاج أن يشتركوا في مسيرة البراءة من الشرك، ويهتفوا بكل الهتافات المعادية للقوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة...) والحديث طويل، ولكن كله يصب في الكيد للحرمين الشريفين وتطلعها للسيطرة عليها، وهم متابعون في مخططهم ومكرهم فإنه يتواصلون مع الشيعة الرافضة في المدينة المنورة والخبر والقطيف، والمنطقة الشرقية،

ولولا لطف الله تعالى بأرض الحرمين، وحزم القيادة السعودية مع أولئك المفسدين في الأرض لحدثت مجازر ذهب ضحيتها الآلاف، اللّٰهُمَّ احم الحرمين الشريفين من غدر الرافضة، واحم ديار المسلمين الشريفين من شرورهم ومكرهم.

تآمرهم على البحرين:

وجهت القيادة السياسية والدينية في إيران شيعة البحرين للتحرك ضد حكومة البحرين وإحداث الاضطرابات فيها، وبالفعل قاموا بمظاهرات كبيرة شلَّت حركة الحياة في البحرين مما اضطر مجلس التعاون إلى التدخل لإيقاف هذه المؤامرة، وهناك تصريحات من قادة إيران بأن (البحرين جزيرة إيرانية)، ويبقى تحت الرماد نار، فهم دأبهم إشعال الفتن في بلاد المسلمين، وهناك تدخلات كثيرة في الأمارات، وفي مصر، وفلسطين، وفي دول المغرب العربي لا مجال لحصرها، وبالفعل إنهم أخطبوط يتمدد حيثما وجد مجالًا لذلك.

تآمرهم على لبنان:

استغل الإيرانيون وجود النظام السوري في لبنان فتعاونوا معه لتشكيل ما يسمى (حزب الله) ودعموه ماديًّا وعسكريًّا

وسياسيًّا حتى صار كيان حزب الله دولة داخل دولة، **بل أصبح لبنان اليوم أسيرًا بيد هذا الحزب الذي أعلن** رئيسه الضال حسن نصر الله ولاءه الكامل لإيران فقد صرح علنًا بأنَّ مشروعه (**أن يكون لبنان جزءًا من دولة الإسلام الكبرى التي تحكم بنظرية ولاية الفقيه**)، وبأوامر من سادته الإيرانيين ناصر النظام النصيري في سوريا عندما هبَّ الشعب السوري الحر بثورته المباركة ضد الطغيان والتي بدأت في آذار ٢٠١١م، فدخل أرض سوريا بجيشه وعتاده ليقاتل المسلمين السنة عيانًا وجهارًا، قاتلهم الله أنى يؤفكون. ومن تصريحاته في إحدى خطبه أن تحرير فلسطين يمر عبر حمص وحماة ودمشق وسوريا، كأن المجاهدين السوريين ـ قاتله الله ـ من اليهود لذا رد عليه أحدهم: قل إنه يمر عبر طهران، ما أقبح أن يستهين بعقول الناس فيعتبر الجلاد ضحيةً والضحية جلادًا! إنها العمالة والخيانة والغدر بأهل السنة الشرفاء.

أما سوريا الشام: فالحديث عنها ليس بأقل من الحديث عما تقدم الحديث عنهم: لقد أعلنت إيران عن تدخلها العسكري المباشر في سوريا، ومدَّت النظام النصيري بالمال

والسلاح، والرجال والخبراء، حتى صار الإيرانيون يتحركـون في سوريا كأنهم جزء من النظام الحاكم وذلك على مرأى ومـسمع من العالم كلـه، وهـذا التـدخل **كان بتـشجيع مـن حاخـامتهم الإيرانيين، وبمباركة صامتة مـن المجتمـع الدولي**، الذي يخـشى من أن يتسلم الحكم في سوريا المسلمون السنة أصحاب المنهج الوسطي خلفًا للحكام الحاليين الذيـن يحمـون إسرائيـل مـن أي مقاومة ومن أي تدخل عبر الحدود السورية كما حصل في مصر فلجأوا للتواطؤ مع إيران الصفوية الرافضية.

وما كنا نتصور يومًا أن الحقد الشيعي الرافـضي يـصل إلى هذا الحد ضد المـسلمين الـسنة، فهـذا المجـرم آيـة الله جنـتي خطيب الجمعة في طهـران يـصدر فتـوى لقتالنـا معـشر الـسنة فيقول: **إنَّ الدفاع عـن النظـام الـسوري ـ العلـوي النـصيري ـ** فرض واجب خوفًا من أن تقع سوريا مرة أخرى في يد النواصب. قاتلهم الله أنى يؤفكون، **دمَّروا المدن فوق رؤوس أهلها، سـفكوا الدماء، انتهكـوا الأعـراض، شردوا الملايـين، لـم يـشهد التـاريخ القديم ولا الحديث مجازر مثل هذه المجازر، وحربًا ضروسًا مثل هذه الحرب بـين الـشعب الـسوري الـسني والطائفـة النـصيرية**

الحاقدة، يدعمها الشيعة الروافض في العالم كله على رأسهم إيران، وأجنحتها في كل مكان، **بل أضحت إيران اليوم محتلة لسوريا بامتياز فمن يدير المعارك ضد المجاهدين هم الإيرانيون ومن يقدم المال والسلاح للنظام السوري هم الإيرانيون، وقد أعلنوا ذلك صراحة،** وما سكوت أمريكا بشكل خاص والدول الصليبية والإدارة اليهودية عن ذلك إلا دليل واضح على التآمر المفضوح بين إيران والمجتمع الدولي، اللّٰهُمَّ افضح خياناتهم واكشف زيفهم ومزقهم كلَّ ممزَّق.

التآمر على اليمن:

إنَّ الأخطبوط الصفوي الإيراني لم تهدأ حركته منذ تأسيس الدولة الإسلامية الإيرانية بقيادة الخميني ١٩٧٩م من إيران إلى العراق إلى لبنان، إلى سوريا، إلى اليمن السعيد، الذي دخله أخيرًا عن طريق حركة الحوثيين التي أضحت رقمًا صعبًا في اليمن رغم أنه لم يكن يُحسب لها حساب في ميزان القوى لولا التواطؤ والخيانات التي حصلت نتيجة الدعم الإيراني **فما هذه الحركة وكيف نشأت؟.**

حركة الحوثيين: هذه الحركة تنسب إلى بلدة حوث الواقعة

في منتصف الطريق بين صعدة شمالًا وصنعاء جنوبًا.

ومؤسس هذه الحركة هو الشيخ **بدر الدين الحوثي** أحد علماء الزيدية في اليمن والذي ينتمي إلى الفرقة الجارودية، وهي إحدى فرق الزيدية التي تتقارب في أفكارها ومعتقداتها مع الفرقة الاثني عشرية، بل هي الفرقة الوحيدة من فرق الزيدية التي حُكِمَ عليها بالرفض وذلك لتكفيرها ولعنها أصحاب رسول الله ﷺ، وبدأ بدر الدين الحوثي تأسيس حزبه وحركته بأنشطة علمية وسياسية في منطقته، وذلك بدعم إيراني منقطع النظير، واستطاع أن يدخل مجلس النواب اليمني لمدة أربع سنوات من ١٩٩٣م إلى ١٩٩٧م ولما تضايق علماء اليمن المعتدلون والمنصفون من أفكاره ومعتقداته وتحركاته المشبوهة، حذروا منه وشدَّدوا عليه الخناق مما اضطره للهجرة إلى طهران، ثم لحق به ابنه حسين، فأقاما فيها عدة سنوات وتتلمذا على مشايخ الرافضة، وأخذا يتواصلان مع جماعتهم وأتباعهم في صعدة، والحكومة الإيرانية تغدق عليهما وعلى أتباعهما المال، وخلال هذه الفترة كانت إيران تمدهم بالسلاح سِرًّا وتحاول أن تشتري بعض زعماء القبائل ليكونوا عونًا لقيادة الحوثيين إذا ما بدأت

المعركة مع أهل السنة والمعتدلين من الزيديين.

ومع بداية الشهر السادس من عام ٢٠٠٤م تحول التنظيم الحوثي إلى تنظيم مسلَّح وخاض ستة حروب مع الجيش اليمني خلال خمسة أعوام، وقد لاحظت الحكومة اليمنية عليهم في تلك الأثناء (أيام الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح) تشكيل ميلشيات مسلَّحة وتجهيز تحصينات دفاعية، وتوزيع أموال يشترون بها ذمم مَن لا خلاق لهم.

وقد صرح في تلك الأثناء الرئيس علي عبد الله صالح لقناة العربية يوم السبت ٢٨شوال ١٤٣٠هالموافق ٢٠٠٩/١٠/١٧ بقوله: (**إنَّ الحوثيين يسعون لتشكيل حزام شيعي متطرف على الحدود اليمنية السعودية لإيذاء السعودية واليمن من خلاله).**

ويظهر أن علي عبد الله صالح كان يلعب على سياسة المصالح، فكما يروي من عايشه وتابع الأحداث عن كثب فإنَّه كان يلتقي بقيادات الحوثيين سِرًّا، ويدعمهم سرًا، وفي حال رأى أنَّ الجيش اليمني قارب على الانتصار يعطي أوامره بإيقاف القتال، **وها هو اليوم يتحالف مع الحوثيين تحالفًا استراتيجيًّا عسكريًّا ويمدهم بالمال والسلاح والرجال، ويخوض المعركة هو**

وهم جنبًا إلى جنب دون حياء أو خجل ضد المقاومة الشعبية السنية، والمعارك الآن مستمرة وتعيش اليمن الآن حربًا ضروسًا بين الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح من جهة والمقاومة الشعبية السنية معهم المعتدلون والعقلاء من الزيدية من جهة أخرى. وتقود السعودية معركة ضدهم باسم (عاصفة الحزم)، ومع هذه المعركة الضروس واحتلال الحوثيين وعملائهم من النظام السابق صنعاء يعلن أحد المسؤولين الإيرانيين (سليماني) بصراحة ووقاحة تكشف عن مخططاتهم فيقول: **(لقد أصبحت عواصم أربع دول عربية تحت إمرة الدولة الإسلامية الإيرانية وهم (بغداد، دمشق، بيروت، صنعاء)** وما زال المكر الإيراني الصفوي يبذل قصارى جهده للسيطرة على المناطق السنية، فمخططهم كبير وطموحاتهم لا تقف عند حدٍّ، ولكن الله تعالى غالب على أمره وسيجعل الله بعد عسر يسرًا، وستزول دولة الباطل بإذن الله تعالى وتوفيقه: ﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر:٤٥].

التآمر على السنة في إيران:

يقول العلامة حسين الموسوي لقد زرت الخميني زيارة

خاصة في طهران بعد عودته من منفاه من باريس بشهر ونصف لتهنئته بانتصار الثورة في إيران فقال لي: (سيد حسين آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة صلوات الله عليهم **سنسفك دماء النواصب، ونقتل أبناءهم، ونستحيي نساءهم، ولن نترك أحدًا يفلت من العقاب...)**[1]، أمام هذا الحقد الأسود، واللؤم الذي يقطر دمًا لننظر ماذا فعل الروافض الذين يتلبسون بلباس الإسلام، بإخوتنا السنة في إيران.

ـ إن نسبة المسلمين السنة في إيران ما بين ٢٥٪ إلى ٣٣٪ على أقل تقدير.

ـ نسبة تمثيل السنة في البرلمان لا تزيد عن ٥٪ وهذه النسبة لذر الرماد في العيون.

ـ لا يوجد أي سني في منصب وزير، أو نائب وزير، أو أي منصب ذي أهمية في الدولة.

ـ تمَّ منع أغلب الموظفين من أهل السنة من العمل في الدوائر الحكومية بتهمة تعاونهم مع شاه إيران السابق وذلك منذ

(١) ينظر كتاب: لله ثم للتاريخ ص ١٠٦.

استلام الخميني وتلامذته الحكم في إيران ١٩٧٩م.

لا يوجد في طهران مسجد واحد لأهل السنة بالرغم من وجود اثني عشر كنيسة للنصارى، وأربعة معابد لليهود، بخلاف معابد المجوس.

ـ العمل في القضاء بالمذهب الشيعي وإجبار السنة على التحاكم إلى المذهب الرافضي.

هذه المعلومات من تقارير زيارة رئيس علماء باكستان لإيران، وتقرير الشيخ زاهد الراشدي نائب الأمين العام لجمعية علماء الإسلام في باكستان، وهناك تقارير أخرى يشيب لها الولدان لهول ما تذكر عن عداء حكومة إيران الرافضية الصفوية الطائفية لأهل السنة مذكورة في كتاب أحوال السنة في إيران[١].

** ** **

(١) أحوال أهل السنة في إيران عبد الله محمد الغريب ص ١٩١و٢٠٠.

الفصل الثالث

تناقضات الشيعة الروافض في عقيدتهم

مما تقدم نحب أن نناقش بعض المتناقضات الموجودة في معتقداتهم:

*** زواج السيدة أم كُلْثوم ابنة علي بن أبي طالب من عمر بن الخطاب:**

من عقيدة الرافضة أن الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ معصوم، وقد ثبت باعترافهم أنَّ عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زوَّج ابنته أم كلثوم شقيقة الحسن والحسين من عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والتناقض: كيف يعتقدون بكفر عمر؟ وعصمة علي؟ ثم يُزوِّج إمامٌ معصوم ابنته من كافر وهذا تناقض واضح!!!، أو أنَّ عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان مقتنعًا بإسلام عمر وعدالته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لذلك صاهره، والأمران يردان على ضلالاتهم.

بيعة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

يزعم الرافضة أن أبا بكر وعمر كانا كافرين، وقد ثبت بالأدلة القطعية أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الإمام المعصوم ـ حسب

قولهم ـ بايعهما ولم يخرج عليهما، وحاشا لعلي أن يبايع كافرًا والعياذ بالله تعالى ومما يؤكد حبَّ علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ للخلفاء الثلاثة فإنه سمى أبناءه الثلاثة بعد الحسنين وابن الحنفية (أبا بكر، والثاني عمر، والثالث: عثمان).

مخالفة الأئمة بعضهم لبعض:

يدَّعي الشيعة أن أئمتهم معصومون والواقع يخالف ذلك، فمثلًا: كان الحسين بن علي يخالف أباه عليَّ بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ في خروجه لمحاربة المطالبين بدم عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ولا شك أن أحدهما مصيب والآخر مخطئ وكلاهما إمامان معصومان، حسب ادعائهم فأين ذهبت العصمة؟!.

خوارق الأئمة:

يدعي الشيعة أن **لأئمتهم خوارق، وأنهم ينفعون الناس وهم أحياء**، والسؤال: لماذا لم ينفع علي والحسن والحسين أنفسهم، فعلي لم يستقرَّ له أمر الخلافة، ومات مقتولًا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، واضطرَّ الحسن للتنازل لمعاوية أكبر زنديق ـ حسب قولهم ـ وكذلك الحسين تعرض للقتل، وكذلك أتباعه من بعده، **فأين الخوارق؟!، فلماذا لم يدافعوا عن أنفسهم ويحموا أنفسهم وهم معصومون؟!.**

المهدي المنتظر:

يدعي الشيعة أن مهديهم **محمد** بن الحسن العسكري حينما يخرج من سردابه في آخر الزمان أنه سيحكم بحكم آل داود، والتناقض أين شريعة **محمد** ﷺ الناسخة لجميع الشرائع السابقة؟! **ولماذا يحكم بشريعة آل داود؟ ولا يحكم بشريعة محمد** ﷺ**؟ أم أن هذا يدل على أن وراء التشيع أصابع اليهود كما سبق!.**

عقيدة أهل السنة في المهدي:

لقد ثبت في الأحاديث الصحيحة بأن المهدي سيخرج في آخر الزمان، وذلك عندما يكثر الفساد وينتشر الظلم، ويتمكن أهل الشر فيبعث الله رجلًا يواطئ اسمه اسم النبي ﷺ، واسم أبيه اسم أبي النبي ﷺ، **يحكم سبع سنين ويملأ الأرض عدلًا وقسطًا، ويمنع الظلم ويعمُّ الخير**، يرضى عنه أهل الأرض وأهل السماء، وينزل في عهده عيسى بن مريم عليه السلام ويصلي خلفه.

من الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام:

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**لو لم يبقَ من**

الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلًا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي» رواه الترمذي، وأبو داود.

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطي المال صحاحًا** [سوية بين الناس] **وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعًا أو ثمانيًا**» رواه الحاكم في المستدرك وهو صحيح. (سبعًا أو ثمانيًا) يعني: سبع سنين أو ثماني سنين.

وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلًا منا** [أي من آل بيتي] **يملؤها عدلًا كما ملئت جورًا**» رواه أبو داود وسنده قوي.

فالأحاديث الواردة في المهدي مستفيضة رواها ثلاثون صحابيًّا، وأخرجها أئمة السنة، وقد حكى جمع من الأئمة تواتر أحاديث المهدي، كما حكاه الإمام السفاريني والشوكاني وغيرهما رحمه الله[1].

---

(١) الإذاعة في أشراط الساعة ص١٤٥.

قال ابن كثير رحمه الله متحدثًا عن المهدي محمد بن عبد الله: (ويكون ظهوره من بلاد المشرق)، لا من سرداب سامراء، كما يزعم جهلة الرافضة من أنه موجود فيه الآن، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان فهذا نوع من الهذيان وقسط كبير من خذلان الشيطان، إذ لا دليل على ذلك ولا برهان، لا من كتاب ولا سنة ولا معقول صحيح ولا استحسان)[1].

مآتم عاشوراء:

من المعلوم أن الشيعة يعقدون المحافل في أيام عاشوراء، وذلك بالمظاهرات والنياحة ولبس السواد وشق الجيوب، وضرب الخدود والصدور، بالأيدي والسلاسل فتسيل منهم الدماء، وتتشوه أجسامهم، وهم يصيحون يا حسين، ويسبون أصحاب رسول الله ﷺ.

ولقد تعارف الشيعة في العالم كله على هذه المحافل في كل سنة من العاشر من محرم، ومشايخهم يشاركونهم كلَّ هذا، وإذا رجعت إلى كتبهم ومراجعهم تجد النهي الواضح والصريح من أئمتهم المعصومين ـ حسب زعمهم ـ بتحريم هذه الأفعال:

---

(١) النهاية في الفتن والملاحم ص١٧.

ـ روى الطبرسي في مستدرك الوسائل ١٤٣/١ عن علي عليه السلام أنه قال: (ثلاث من أعمال الجاهلية، لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة: الاستسقاء بالنجوم، والطعن بالأنساب، والنياحة على الموتى)، بل نصَّ الطوسي على إجماع علماء الشيعة على تحريم النوح فقال: (وقد نصت الروايات على أن لطم الوجه والصدر من البدع الشنيعة التي لا يرضى بها الله تعالى ولا رسوله المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، ولا الأئمة الأطهار)[1].

فكيف يقومون بذلك بحضور مشايخهم وتشجيعهم مع أن أئمتهم وعلماءهم يؤكدون على حرمة هذه الأفعال؟ إنه التناقض والضلال!.

التناقض في اتهام السنة بمعاداة أهل البيت وهم الذين أساؤوا لأهل البيت:

إن الشيعة الرافضة يتهموننا ـ معشر أهل السنة ـ بأننا نكره آل بيت رسول الله ﷺ ويطلقون علينا (النواصب)؛ لأن أهل السنة ـ حسب زعمهم ـ ناصبوا آل البيت العداء ـ قاتلهم

(١) نقلًا عن كتاب (ربحت الصحابة ولم أخسر آل البيت) ص٢١.

الله ـ، كبرت كلمات تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبًا.

فهذا الكلام لا أصل له جملةً وتفصيلًا **فهذه كتب السنة، بجميع تخصصاتها لن تجدَ فيه حرفًا واحدًا فيه إساءة لأحد من آل بيت رسول الله ﷺ بل إننا نتقرَّب إلى الله تعالى بحب رسول الله ﷺ وآل بيته ونبرأ إلى الله تعالى من كل من يسيء إليهم.**

ومن خلال مراجعة كتبهم نجد أنَّهم هم الذين أساءوا للإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأهل البيت: يقول صاحب الكافي في الروضة قال أمير المؤمنين عليه السلام: (لو ميزت شيعتي لما وجدتهم إلا واصفة، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد)[1].

وقال أيضًا في نهج البلاغة (يا أشباه الرجال ولا رجال... لوددت أني لم أركم، ولم أعرفكم معرفة قاتلكم الله ملأتم قلبي قيحًا، وشحنتم صدري غيظًا، وأفسدتم عليَّ رأيي بالعصيان، ولا رأي لمن لا يطاع) (نهج البلاغة ٧٠)[2].

وقال الإمام الحسين في دعائه على شيعته: (اللّٰهُمَّ إن متعتهم

---

(١) الروضة ١٣٣٨/٨.

(٢) لله ثم للتاريخ ٣٤و٣٥.

إلى حين ففرقهم فرقًا، واجعلهم طرائق قددًا، ولا ترضي الولاة عنهم أبدًا، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا)[1].

يقول العلامة الموسوي بعد ذكر هذه الأقوال وغيرها عنهم: هذه النصوص **تبيَّن لنا مَنْ هم قتلة الحسين الحقيقيون إنهم شيعته أهل الكوفة، أي أجدادنا، فلماذا نحمّل أهل السنة مسؤولية مقتل الحسين.**

ولهذا قال محسن الأمين: (بايع الحسينَ من أهل العراق عشرون ألفًا غدروا به وخرجوا عليه، وبيعته في أعناقهم وقتلوه) أعيان الشيعة القسم الأول ٢٤[2].

أيُّ تناقض هذا؟! حالهم هذا كما يقولون: رمتني بدائها وانسلت.

** ** **

(١) الاحتجاج ٢/١٢٤.

(٢) ينظر: كتاب لله ثم للتاريخ ص ٣٥ و٣٦.

الخاتمة

بعد هذه الجولة على العقائد الباطلة للشيعة الرافضة، والحديث عن حقدهم الأسود وتآمرهم على أهل السنة، على مدار التاريخ، وتوضيح الحقائق المؤلمة، لهذه الفئة الحاقدة، فإنه يجب علينا ـ معشر المسلمين ـ أن نتسلَّح بالعلم النافع المفيد ونعرف عدونا من صديقنا، فلا تغرنا الشعارات الزائفة، والكلمات المعسولة وإننا في عصر اختلطت فيه الأوراق، وزيفت فيه الحقائق، لذلك كان لزامًا على كل مسلم أن يدرس تاريخ الحركات الهدَّامة ليتقي شرها، ويحضرني في ذلك قول حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني...» رواه البخاري.

ولعل دعاة التقريب بين السنة والشيعة بعد هذا الاستعراض السريع عن العقائد الباطلة التي لا تستند إلى أي مستند علمي موثوق، يدركون أن وراء التشيع أيادٍ خفية تريد أن تشوِّه الإسلام.

وإننا لو استعرضنا أقوال الأئمة الأعلام في الرافضة، نجد

أن كل علماء المسلمين الأعلام حذَّروا من خطر الرافضة ومكرهم، ولكننا معشر السنة نتميَّز بطيب القلب والظن الحسن، ومن هذه الأقوال المأثورة قول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: **(لم أرَ أحدًا من أصحاب الأهواء أكذب في الدعوى، ولا أشهد بالزور من الرافضة)**[1].

وروي عن الإمام مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قال: **(الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ ليس له سهم ـ أو قال نصيب ـ في الإسلام).**

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله مبينًا خطر هؤلاء الرافضة: (إنَّ أصل كل فتنة وبلية هم الشيعة، وإذا ابتلي المسلمون بعدوٍّ كافر كانوا معه على المسلمين).

ولعلنا بعد هذا الاستعراض لأقوال بعض الأعلام الثقات ندرك السرَّ في التآمر اليهودي الصليبي الصفوي، وندرك السر في هذه المؤامرات التي حوَّلت الربيع العربي إلى صيف حارق، وندرك السرَّ في السعي لتفتيت العالم العربي وتقسيمه إلى دويلات فهذا ابن غوريون أول رئيس وزراء يهودي يقول:

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة ٢/٥٤٥.

(قوتنا ليست في سلاحنا النووي، ولكن قوتنا في تفتيت ثلاث دول كبرى حولنا العراق وسوريا ومصر، إلى دويلات متناحرة على أسس دينية وطائفية)، ثم يتابع فيقول: (ونجاحنا لا يعتمد على ذكائنا، وإنما يعتمد على غباء الطرف الأخر) نعم عندما تتأمل هذه الكلمات نستطيع أن نقرأ الواقع الذي نعيشه بشكل واضح.

ولنا أن نتساءل: **لماذا لم تُدرج الدول الكبرى الفصائل الشيعية في العراق على قائمة الإرهاب** رغم أنها مارست الإرهاب على أعلى المستويات فانتهكت الأعراض وسفكت الدماء؟!.

لماذا لم تدرج الدول الكبرى الحوثيين في اليمن على قائمة الإرهاب رغم خروجهم على الحكومة الشرعية واحتلالهم لصنعاء ثم عدن، وهجماتهم على المدنيين التي راح ضحيتها الآلاف من الشعب اليمني؟!.

لماذا يصر المجتمع الدولي على أن يُساوي الجلاد بالضحية ويصرُّ على أن يحضر الحوثيون الإرهابيون مؤتمر جنيف كشريك للحكومة اليمنية المنتخبة!.

لماذا تقصف الطائرات الأمريكية أنصار الشريعة في

اليمن ولا تقصف الحوثيين.

لماذا بعد مضي أربع سنوات يُصِرُّ المجتمع الدولي على حل القضية السورية سياسيًّا ويدعو إلى جنيف ١ و٢ و... ويصر على حضور مندوبين عن أكبر مجرمي حرب عرفوا في التاريخ (النظام السوري).

لماذا سُمِحَ لإيران بإقامة دولة إسلامية، حتى أصبحت قوة عظمى في الخليج ولماذا يَغُضُّ المجتمع الدولي النظر عن التدخل الإيراني السافر في سوريا، وكذلك تدخل ما يسمى حزب الله في سوريا؟! بينما لم يسمح للمسلين السنة بإقامة دولتهم في الجزائر وفي أفغانستان ومالي وفي الصومال.

إنه التواطؤ الرافضي اليهودي الصليبي ضد المسلمين السنة، نعم إنه المكر الذي حدثنا عنه ربنا تبارك وتعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم:٤٦].

ولكننا معشرَ المسلمين رغم هذا المكر الذي نتعرَّض له نثق بأن نصر الله قادم، وأن للباطل جولة ثم يضمحل، أما الحق فإنه راسخ ثابت، لا بد أن ينتصر ولو بعد حين، ولكن بعد أن

نخلص جهادنا لله، فنتنازل عن حظوظ أنفسنا، ونمحص صفوفنا، ونوحدها، ونثق بأن النصر من عند الله وحدَه، ونستشعر قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣ ـ ١٧٤].

** ** **

الفهرس

تقديم د أحمد عبد العال ٥

مقدمة ٩

تعريف الشيعة ١٣

نشأتهم ١٣

فرقهم ١٤

الزيدية ١٤

الإمامية الاثني عشرية ١٥

الفصل الأول معتقداتهم الضالة ١٧

١ـ معتقدهم في القرآن الكريم ١٧

٢ـ معتقدهم بالسنة المطهرة ٢٤

٣ـ عقيدتهم في الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ٢٤

٤ـ عقيدتهم في أئمتهم ٢٨

ولاية الفقيه ٣٠

٥ـ عقيدة الرجعة ٣٠

٦ـ التقية ٣٢

ما هي التقية ٣٣

منزلة التقية عند الرافضة ٣٣

خطر مبدأ التقية ٣٤
مفهوم التقية عند أهل السنة ٣٥
٧ـ نكاح المتعة ٣٥
من مخازي المتعة ٣٧
مذهبنا معشر أهل السنة في المتعة فنقول ٣٨
الفصل الثاني نظرة الشيعة الرافضة إلى أهل السنة وتاريخهم في التآمر عليهم ٤٠
تاريخ الشيعة الرافضة في الكيد والتآمر على أهل السنة ٤٢
التآمر على الشام والعراق ٤٣
١ـ التآمر مع التتار على بلاد الشام والعراق ٤٣
٢ـ الدولة الصفوية وقتل أهل السنة ٤٤
٣ـ تآمرهم على باكستان ٤٥
تآمر الرافضة على السنة في العصر الحديث ٤٦
التآمر على العراق ٤٩
المملكة العربية السعودية ٥١
تآمرهم على البحرين ٥٣
تآمرهم على لبنان ٥٣
سوريا الشام ٥٤
التآمر على اليمن ٥٦

التآمر على السنة في إيران ٥٩
الفصل الثالث تناقضات الشيعة الروافض في عقيدتهم ٦٢
زواج السيدة أم كُلْثوم ابنة علي بن أبي طالب من عمر بن الخطاب ٦٢
بيعة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٦٢
مخالفة الأئمة بعضهم لبعض ٦٣
خوارق الأئمة ٦٣
المهدي المنتظر ٦٤
عقيدة أهل السنة في المهدي ٦٤
من الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام ٦٤
مآتم عاشوراء ٦٦
التناقض في اتهام السنة بمعاداة أهل البيت وهم الذين أساؤوا لأهل البيت ٦٧
الخاتمة ٧٠
الفهرس ٧٥

من منشورات المكتب العلمي في رابطة العلماء السوريين

الشائعة
ومخاطرها
Suriye Alimler Derneği
علمية . دعوية . اجتماعية
المرأة
هدم أو بناء
إعداد
المكتب العلمي
www.syrianscholars.org
info@syrianscholars.org
رقم 1436/5

رابطة العلماء السوريين
الحق والباطل
المعركة مستمرة
إعداد المكتب العلمي
www.syrianscholars.org
info@syrianscholars.org
التغيير في رمضان
لماذا؟ وكيف؟
6/1435